Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يسمح لهن إطلاقاً بكشف وجوههن. ثالثاً: يكون السائق متزوجاً، وأن تكون زوجته معه. توظف الزوجة لغرض مراقبة زوجها ومنعه من التحدث إلى الفتيات. تصعد الزوجة أولاً ثم الطالبات وأخيراً السائق. رابعاً: يمنع منعاً باتاً وقرف الشباب أمام أو قرب مدارس البنات. خامساً: ... يسمح لرجال الدين الوهابيين فقط بتدريس مادة الدين، بشرط أن يكون أعمى. سادساً: يمنع منعاً باتاً احتكاك الاستاذ الجامعي بالطالبات الجامعيات، ولهذا الغرض أقيم حاجز زجاجي معتم بينه وبين الطالبات. وبفعل ارتفاع ميزانية التعليم، أصبح هناك غرفة خاصة مجهزة بأحدث الأجهزة العلمية المعقدة، حيث يلقي الأستاذ محاضرته عبر شبكة تلفزيونية مغلقة إلى الصالة المجاورة التي تجلس فيها الطالبات. وبعد أن ينتهي الأستاذ من محاضرته، يبدأ في تلقي أسئلة الطالبات عليها بواسطة جهاز أمام كل طالبة.

(أنور عبد الله: العلماء والعرش، مؤسسة الرافد، لندن ١٩٩٥ ص٢٠٩ ـ ٢١٠)

١٨١ ـ حتى الآن يتم التعامل مع كتابة المرأة بوصفها قاصراً ولاتحاسب محاسبة الكاتب الذكر. نحن مدّللات جداً، ولست مع الرأي القائل إننا كنساء نلقى صعوبات في النشر، العكس هو الصحيح. المرأة تبيع وينشر لها بسهولة... كتابة الرجال مازالت أفضل، وإن كانت النساء أكثر شهرة وأكثر نشراً وسفراً وترجمة... لحسن الحظ، نحن نعيش في مجتمعات لاتعوّل كثيراً على أن للمرأة موقف سياسي. وأثناء الحرب الأهلية [في لبنان ١٩٧٥ ـ ١٩٩٠، ب ع] لم يستوقفني مسلحون على الحواجز ليسألوني عن هويتي السياسية. لماذا؟ لأنني إمرأة. أما الرجل فهو إذا ترك جماعته السياسية مثلاً سيتعرض للاضطهاد. وإذا انسحب إلى الهامش، لن يجد مكاناً في الهامش. الجميع، كل الجماعات المتحاربة ستعاقبه وتورطه.

(هدى بركات، حوار محمود الورداني، في: أخبار الأدب، العدد ١٥٧، تاريخ ١٩٩٦/٧/١٤، ص١٠)

١٨٢ ـ الحجاب بأمر موسوليني ، في: المنار، ١٠ أبريل ١٩٢٩: